ما هو فعل بالاتفاق وهو ليس ولا يكون وثالثها ما هو مشترك بين الحرف
والفعل وهو عدا بالعين المهملة وخلا بالخاء المعجمة ومثلهما حاشا باثبات
الالف وحذفها وبرابعها ما هو اسم بالاتفاق وهو غير وسوى كرضى وهدى
وسما وبناء فلغاتها اربع اه انظر لهذا واردت ان تستثني بالا من كلام سابق
عليها فانظر الى الكلام فان كان موجبا وهو تام وجب عليك ان تنصب ما بعد
الا مطلقا سواء كان الاستثناء متصلا او منقطعا ونعني بالموجب ما
لم يكن فيه نفي ولا استفهام وبالتام ما كان الكلام فيه شاملا للمستثنى
والمستثنى منه ونعني بالمتصل ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه
وبالمنقطع ما يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه ومثال ما الاستثناء
فيه متصل قول الناظر جاء القوم الا سعدا وقامت النسوة الا هندا فسعد
داخل في عموم لفظ القوم ولم نخرج منهم بالاستثناء كذلك هند داخلة
في لفظ عموم النسوة وخرجت بالاستثناء ومثل ذلك قول الله عز وجل فشربوا
منه الا قليلا منهم ومثال ما الاستثناء فيه منقطع قولك جاء القوم الا حمارا
ومنه في احد القولين من التفسير قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا
ابليس فعلى القول الثاني انه منقطع تنبيه اعلم ان الناصب للمستثنى
هو الفعل المذكور قبل الاستثناء منه وهو مجاز في قولك جاء القوم الا سعدا
ولكن نصبه بواسطة الا كما نصب المفعول معه بالفعل او ما في معناه
لكن بواسطة الواو وهذا ما عليه الاكثر وهو الاصح وعند بعضهم ان الناصب
له لفظة الا دون الفعل متضمنة معنى الفعل وانك اذا قلت جاء القوم
الا سعدا فتقدير الكلام استثنى سعدا وعند بعضهم معناه لا اعني سعدا واما
قوله وان يكن فيما سوى الايجاب ه فاوله الابدال في الاعراب ه
فيعني به ما اذا كان الكلام غير موجب وهو ما تقدمه نفي او نهي او استفهام
ولكنه على حالتين احداهما ما يكون الكلام فيه تاما والثانية ما يكون الكلام
فيه غير تام فان كان الكلام فيه تاما وارادت ان تستثني من عمومه شيئا فلا يخلو
ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز لك في المستثنى
وجهان احدهما ان تجعله تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين
كما قال الناظم فاوله الابدال في الاعراب اي اعط المستثنى ما يستحقه

المستثنى من

المستثنى منه من رفع او نصب او جر وعند الكوفيين انه عطف بيان على
ما قبله والثاني من الوجهين ان ينصب المستثنى على اصل الباب مع قطع النظر
عن المستثنى منه والاتباع احسن وذلك في حالة النفي قوله تعالى ما فعلوه الا
قليل منهم من السبعة غير ابن عامر فقليل منهم الرفع على الابدال من الواو
التي في فاعل فعلوه وقرا ابن عامر قليلا بالنصب على اصل الاستثناء ومثال النفي
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرا ابو عمرو وابن كثير برفع تا امرأتك
على الابدال من احد الذي هو فاعل يلتفت وقرا الخمسة الباقون بالنصب على الاستثنا
وفي هذه القراءة وجهان احدهما انه مستثنى من احد ولكن فيه قراءة الاكثر على
الوجه المرجوح لان مرجح القراءة الرواية مع الجواز كالراي والوجه الثاني
ان يكون مستثنى من اهلك الجر وبالا فعلى هذا يكون النصب واجبا
لانه مستثنى من موجب ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون قرا جميع السبعة بل والعشرة الضالون بالرفع على الابدال
من الضمير الذي هو فاعل يقنط العائد على من الاستفهامية وقرا الضالين
بالنصب على الاستثنا لكان له وجه ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثنا
منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب وذلك نحو قولك ما في الدار احد الا حمارا
وبلغتهم التنزيل قال الله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الظن اذ الظن غير العلم
وبنو تميم يجيزون النصب ويجيزون الرفع فقراتهم لو جاءت الا اتباع الظن
برفع عين اتباع على الابدال من موضع علم لان موضعه رفع بالابتداء والخبر
من لما تقدمه النفي ولا يجوز الا اتباع الظن بجر اتباع باعتبار لفظ علم
لان الجار له من الزايدة وهو ذكر واتباع الظن معرفة ومن لا تزاد الا على النكرات
المنفية او المستفهم عنها وقد احتج ابي بالاستفهام في قوله تعالى ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور فما قبل ترى الاولى
نافية وهل قبل ترى الثانية استفهامية ولما قول الناظم

ه بقول ما المنفي الا انكرم ه وهل محل الامن الا الحرم ه

من قبيل الاستثنا المفرغ الذي لم يتعرض له الناظم ولكنه اتى به لما ذكره
عقيب قوله فاوله الابدال في الاعراب انه من قبيل الابدال ولما كان ذلك
والاستثنا المفرغ هو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ويكون ما قبل الا كلاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)